

الأغاني

(أو كان ذا نُسُكٍ ودرينِ ... قلتَ ذاك من الثُّبُقالِ) .

(أو كان في وَسَطٍ من المُرَينِ ... قلتَ يُرِغُ مالي) .

(فَيَمِثُلِ ذَا ثَكَلَاتِكَ أُمُّكَ ... تبتغي رُتَبَ المعالي) .

حدثني الحسن قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني الحسن بن علي الشيباني قال كان محمد بن حازم الباهلي قد نسك وترك شرب النبيذ فدخل يوما على إبراهيم بن المهدي فحادثه وناشده وأكل معه لما حضر الطعام ثم جلسوا للشراب فسأله إبراهيم أن يشرب فأبى وأنشأ يقول .

(أبعء خمسين أصبو ... والشَّيْبُ للجهلِ حَرَبٌ) .

(سِنٌّ وشَّيْبٌ وجَهْلٌ ... أمرٌ لَعَمْرُكَ صَعْبٌ) .

(يا بنَ الإمامِ فَهَلَا ... أَيْسَامَ عُدِي رَطْبٌ) .

(وشَّيْبٌ رأسي قليلٌ ... ومَنْهَلُ الحُبِّ عَذْبٌ) .

(وإذْ سَهَامِي صِيَابٌ ... ونَصَلُ سَيْفِي عَضْبٌ) .

(وإذْ شِفَاءُ الغَوَانِي ... مِنْنِي حَديثٌ وَقُرْبٌ) .

(فالآنَ لِمَا رَأَى بي العُذَّالُ ... لي ما أَحَبُّوا) .

(وأقْصَرَ الجَهْلُ مِنْنِي ... وسَاعِدَ الشَّيْبِ لُبٌّ) .

(وآنَسَ الرَّشْدَ مِنْنِي ... قومٌ أُعَابَ وَأصَبُوا) .

(آليتُ أَشْرَبُ كَأَسَاءٍ ... ما حَجَّ لِلَّهِ رَكْبٌ) .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال